

تحليل تدريبات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في

ضوء مهارات التفكير العليا

أ.د. ابتسام صاحب موسى الزويني أ.م. رائدة حسين حميد الموسوي

كلية التربية الاساسية / جامعة بابل الكلية التقنية المسيب/ جامعة الفرات

م.م. حسام عبد الكاظم ربيع

تربية بابل

Basic.ibtisam.sahib@uobabylon.edu.iq

Com.rad@atu.edu.iq :

الملخص:

أجريت الدراسة في جامعة بابل /كلية التربية الأساسية ويرمي الى (تحليل تدريبات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير العليا) ، اذ أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة ان عملية اعداد المعلمين اذا ما اقتصر على تزويدهم بالمعارف وطرائق التدريس بشكلها النظري ، فإنها ليست كافية لتهيئة المعلم الناجح ، لان مهنة التدريس لها كفاياتها المعرفية والادائية واذا ما حصل خلل في الكفايات الادائية فان المعلم لا يستطيع تحقيق الاهداف التعليمية مهما تفوقت كفاياته المعرفية ، اما تحليل المحتوى الدراسي يعد من اهم المدخلات الاساسية لمنظومة التدريس ،لأنه يشمل ما يقدم للطلبة من خلال منظومة التدريس ،وكذلك يسعى الى ان يتعلموه من اجل تحقيق اهداف محده ، ويشمل الجانب المعرفي والادراكي العقلي والجانب الوجداني الانفعالي العاطفي والجانب المهاري النفس حركي ، وهي عمليات متداخلة لا يتعلم الطالب احدهما بمعزل عن الاخرى ، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحثون استبانة تضمن مهارات التفكير العليا تكونت من خمس مهارات (الدمج والتكامل ، التوليد ، والتحليل ، والتنظيم والتقويم) وكل مهارة تضمنت عددا من المؤشرات وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها ، تم تحليل الكتاب على وفق المهارات ، تم استعمال الحزمة الإحصائية (SPSS واستخراج التكرارات والنسب المئوية ، تم التوصل الى ان مهارة الدمج والتكامل تصدرت المرتبة الأولى اذ بلغ مجموع تكراراتها (٩٧) تكرارا وبنسبة مئوية (٢٥,٣٨%) ، اما الرتبة الثانية نالها مهارة التقويم اذ بلغة مجموع تكراراته (٨٢) تكرارا وبنسبة مئوية (٢١,٧٥%) ، اما الرتبة الثالثة فنالها مهارة التوليد اذ بلغ مجموع تكراراته (٧٥) تكرارا وبنسبة مئوية (١٩,٨٩%) ، اما الرتبة الرابعة فكانت مهارة التحليل احتلت الرتبة الأولى اذ بلغ مجموع تكراراتها (٦٥) تكرارا وبنسبة مئوية (١٧,٢٤%) ، اما مهارة التنظيم فنالت الرتبة الخامسة اذ بلغ مجموع تكراراتها (٥٨) تكرارا وبنسبة مئوية (١٥,٣٨%) ، واستنتج الباحثون ان التدريبات في كتاب القراءة العربية تحتاج إلى المراجعة والتدقيق، كي يتمكن المعلمون والمعلمات من أداء دورهم المطلوب

الذي من شأنه رفع مستوى مهارات التفكير العليا لدى تلامذتهم، وأوصى الباحثون ضرورة أن تراعى مهارات التفكير العليا في الطبقات الجديدة لكتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي. الكلمات المفتاحية : (تحليل ، مهارات التفكير العليا ، كتاب القراءة) .

Analysis of the exercises of the Arabic reading book for the sixth grade in primary school

Light higher-order thinking skills

Dr. Ibtisam Sahib Musa Al-Zwaini / College of Basic Education / University of Babylon

Raeda Husayn Hamid al-Musawi / Musayyib Technical College / Al-Furat Al-Awsat Technical University

Hossam Abdel-Kazem Rabih / Education in Babylon

Abstract:

The study was conducted at the University of Babylon / College of Basic Education and aims to (analyze the content of the exercises of the Arabic reading book for the sixth grade in the light of higher-order thinking skills), as modern educational trends have confirmed that the process of preparing teachers, if it is limited to providing them with knowledge and teaching methods in its theoretical form, is not sufficient to prepare the successful teacher, because the teaching profession has its own cognitive and performance competencies. The teaching system, as well as it seeks to learn it in order to achieve specific goals, and it includes the cognitive and cognitive side, the emotional emotional side, and the psychomotor skill side, which are overlapping processes that the student does not learn one of them in isolation from the other. Of five skills (merging and integration, generation, analysis, organization and evaluation) and each skill included a number of indicators and after To ensure the validity and reliability of the tool, the book was analyzed according to the skills, the statistical package (spss) was used and the frequencies and percentages were extracted. As for the second rank, it was won by the skill of evaluation, as its total repetitions amounted to (82) recurrences and a percentage of (21.75%). The first, as its total repetitions amounted to (65) recurrences, with a percentage of (17.24%), and the skill of organization ranked fifth, as its total repetitions amounted to (58) recurrences, and with a percentage of (15.38%). The researchers concluded that the exercises in the Arabic reading book need to be reviewed and audited. In order for teachers to be able to perform their required role that would raise the level of higher-order thinking skills among their students, the researchers recommended the need to take into account higher-order thinking skills in the new editions of the Arabic reading book for the sixth grade of primary school.

Keywords: (analysis, higher-order thinking skills, reading book).

أولاً: مشكلة البحث :

تعاني اللغة العربية من قلة الاهتمام بها وخاصة فيما يتعلق بإثارة التفكير لدى المتعلم، مما دفع المعنيون بها الى تشخيص حال درسها ، فتعددت دراساتهم وتشعبت في هذا المجال واخذت مناحي متعددة، ولكنها اجمعت على حصيلة مفادها ان هناك تدنيا واضحا في مستوى الطلبة في فروع اللغة العربية بصورة عامة (عطية ٢٠٠٦: ٣٩) فقد يقرأ الطالب ما يقرأه فيصادف غموضا وصعوبة في استيعاب معنى نص معين او ادراك مضمونه ، وربما كان سبب هذا الغموض وهذه الصعوبة تعقيدا او التواء في اسلوب الكاتب وربما كان ذلك ناتجا عن قصور في فهم القارئ لان المعاني والافكار التي يدور حولها النص المقروء تتعدى مستواه الثقافي او الادراكي من حيث عمقها او من حيث طريقة التعبير عنها (المعتوق ، ١٩٩٦: ٦٢) فقد خضعت العملية التعليمية التربوية بصفة عامة لاسيما المناهج التعليمية الى عمليات متعاقبة ولكنها متداخلة تبدأ من تحديد الاهداف التربوية والتعليمية والتخطيط والتنفيذ وعملية التقويم التي تبدأ مع بداية العمليات السابقة وتواكبها وتتداخل معها فتحدد الاهداف التربوية يحتاج الى تقويم وكذلك تخطيط المناهج وتطبيقها الى عملية تقويم مصاحبة ومستمرة (سهيلة ، ٢٠٠٥: ٩٥) وان عملية اعداد المعلمين اذا ما اقتصر على تزويدهم بالمعارف وطرائق التدريس بشكلها النظري ، فإنها ليست كافية لتهيئة المعلم الناجح ، لان مهنة التدريس لها كفاياتها المعرفية والادائية واذ ما حصل خلل في الكفايات الادائية فان المعلم لا يستطيع تحقيق الاهداف التعليمية مهما تفوقت كفاياته المعرفية ، وهذا ما أكدته الاتجاهات التربوية الحديثة في اعداد المعلمين (زاير واخرون ، ٢٠١١: ٩٩) ويعد تحليل المحتوى الدراسي من اهم المدخلات الاساسية لمنظومة التدريس ، لأنه يشمل ما يقدم للطلبة من خلال منظومة التدريس ، وكذلك يسعى الى ان يتعلموه من اجل تحقيق اهداف محدد ، ويشمل الجانب المعرفي والادراكي العقلي والجانب الوجداني الانفعالي العاطفي والجانب المهاري النفس حركي ، وهي عمليات متداخلة لا يتعلم الطالب احدهما بمعزل عن الاخرى (ريان ، ٢٠٠٧، ص٨٠)

وبناء على ما تقدم ومن اجل الوصول الى الغايات المطلوبة تتجسد مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

(تحليل تدريبات كتاب القراءة العربية في ضوء مهارات التفكير العليا)

ثانياً: اهمية البحث:

تعد التربية عملية تعليم وتعلم في الوقت نفسه وبما ان احوال الحياة العصرية تحتم على كل انسان ان يتعلم كل يوم لذا اصبحت التربية والتعليم ضرورة لا بد منها فهما بداية وانفتاح وبمنزلة تلقح يجعل من الزهور التي تمثلها الاجيال الناشئة ثمرات يانعة تتضح بمرور الزمن ، والتعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى الية فهو يعكس اهدافها ويترجم منطلقاتها بما يمتلكه من مؤسسات تربوية تغذي المتعلم بالتفكير

السليم لذا اصبح قادرا على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ويحيط نفسه بجانب من العلوم والمعارف فهو المرتكز الاساس للتربية في تحقيق اهدافها (زاير وايمان ،٢٠١٤: ٢٥) ان اللغة من اقوى الموجبات على الشعوب فهي وسيلة التفكير والتخطيط والهوية وليست وسيلة للنطق والتعبير فقط ،وان لغة كل امة هي اهم مقومات شخصيتها ،وسجل تجاربها ومعارفها ،وامجادها عبر الزمن ،لذا فان الحديث عن القضايا اللغوية مقدمة لتأصيل التفكير، ومن اهم المعايير التي تقاس بها فاعلية الامم في مضمار التقدم ،والتأثير والتأثر ،ويقدر ما لهذه اللغة من اصالة وحيوية ،وانتشار وقدرة على مسايرة روح العصر والتعبير عما يجد فيه من معان وعلوم ومصطلحات ،فيكون لأصحاب هذه اللغة من مكانه ودور عظيم في مضمار التقدم الحضاري بشتى نواحيه.

(الشيخ ،٢٠١٣: ٣)

واللغة العربية هي احدى اللغات العالمية وارقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبا ، فهي لغة تستحق الاجلال ،لان الله عز وجل فضلها على سائر اللغات ،فجعلها لغة قرآنه المنزل ،ونتيجة لأهميتها وحيوتها فقد استطاعت ان تكون احدى اللغات المعروفة في العالم المعاصر ،اذ اقبل غير الناطقين بها على تعلمها أذ يقول المستشرق الفرنسي أوسيل (لكي تتطور التربية في فرنسا ينبغي للغة العربية ان تكون لغة ثانية حتى يتعلم الطالب الفرنسي من العربية عمق التفكير (الوائلي ،٢٠٠٤: ٢٠) وان توفير المعلم الجيد يعد التزاما نحو الناشئين ، ونحو مستوى مهنة التعليم ، يضاف الى هذا ظهور مهارات مستجدة للتدريس مرتبطة باستعمال التقنيات التربوية يدفعنا الى اعادة النظر في برامج اعداد المعلم بين الحين والآخر لتمكين المعلمين على اتقان تلك المهارات التي اصبح امر استعمالها ضروريا لأنها تساعدهم على تقديم ايضاات مهمة للمتعلمين وعلى اثارتهم للتعلم ،كما ان الدور المتغير للمعلم الذي عبر الحدود التقليدية يتطلب ان تكون برامج اعداده قبل الخدمة واثنائها برامج تقدم الخبرات والاساليب التعليمية ،وكل ما يكسب المعلم كفايات عامة ، واخرى نوعية خاصة تتناسب مع هذا الدور ، ومع متطلبات التطورات الحديثة في اهداف التعليم ، ومحتواه واساليبه ومصادره (العزنوسي ،٢٠١٦: ٣٥) لذا يرى الباحثون ونتيجة للمكانة السامية التي تحضى بها لغتنا العربية ضرورة اعداد معلمين يمتازون بقدرة وكفاءة عالية تمكنهم من غرس حب اللغة العربية في نفوس طلابهم .

وان الكتاب بلا ريب مؤشر من مؤشرات الرقي ومظهر من مظاهر التطوير ومقياس من مقاييس التقدم بين الشعوب والكتاب المدرسي هو جميع المواد التي يستعملها المعلم لمساعدته في عملية الدراسة في الفصل وهو محتوى فيه من المفردات والتراكيب والتدريبات والمواد والمهارات اللغوية ومن هذه المهارات

مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة ،ويجب ان يكون الكتاب التعليمي فيه من الجوانب المختلفة فيقدم المواد كمصدر للمعلومات للجمهور ،ولاسيما الطلاب والمعلمين (طعيمة ،١٩٨٥ :٢٧)

ولعل من اهم وظائف المدرسة الابتدائية هي تعليم اللغة العربية او تعليم التلاميذ لمبادئ القراءة والكتابة ،وهو امر له خطره الكبير واثره البعيد على حياة التلاميذ في المراحل التالية (أبو الهيجاء ،٢٠٠٧ :٨٥) لذا تعد القراءة مدخل لكل تعلم ،فمن دونها لا يدخل المتعلم الى عالم الكلمة المكتوبة التي تشكل الحجر الاساسي لكل بناء معرفي ،ومن دونها لا يمكن للمتعلم ان يفك رموز الحضارة المكتوبة او أن يدرك تجليات الثقافة المعاصرة (صياح ،٢٠٠٨ :٦٥)وقد ظهرت فكرة تحليل المحتوى عام ١٩٣٢م على يد العالم ثورندايك محاولا تحليل كتب اللغة الانجليزية بهدف اعداد قوائم بالكلمات شائعه الاستعمال في كل صف دراسي ثم استعملت تلك القوائم للحكم على مستوى السهولة الذي تمثله قراءة تلك الكتب لدى المتعلمين في كل صف. (القرارعه ،٢٠٠٩ :١١٠)

ويلخص الباحثون اهمية البحث في الاتي ((ضرورة اطلاع المعلمين والعاملين في مجال التربية التعليم على اهم التوجهات المستقبلية لدمج تقنية التعليم ومهارات التفكير وخصوصا في دروس اللغة العربية من اجل تنشئة اجيال تمتلك قدرة عالية على التفكير الجيد وقادرة على مواجهة تحديات العصر))

ثالثا: هدف البحث وفرضيته :

يهدف البحث الحالي الى : (تحليل تدريبات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير العليا) ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثون السؤال الاتي:

- ما مدى توافر مهارات التفكير العليا في تدريبات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي؟

رابعا : حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على موضوع التدريبات في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي المقرر من وزارة التربية /المديرية العامة للمناهج للعام الدراسي (٢٠٢٠ -٢٠٢١)

خامسا : تحديد المصطلحات :

التحليل لغة : (يقال حللت العقدة اهلها حلا اذا فتحتها فانحلت) الفراهيدي ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ص٢٧، مادة (ح ل).

المحتوى لغة : يقال حوى فلان مالا حيا وحواية اي جمعه احزره ،واحتوى عليه كحوي الحية (الفراهيدي ،١٤٠٥هـ -١٩٨٥م ،ص٣١٨، مادة (حوي) .

اما اصطلاحا فعرفه كل من:

١. الشمري وسعدون (جانب من عملية الاتصال يحول الاتصال بالتطبيق الموضوعي المنهجي لقواعد التصنيف الى تلخيصها ومقارنتها). (الشمري وسعدون، ٢٠٠٥: ٧٢).

٢. الهاشمي وعطية (اسلوب من اساليب البحث العلمي يتدرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال او الكتب المدرسية ،ووصف هذه الخصائص وصفا كميا معبرا عنه برموز كمية الى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب اخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب). (الهاشمي وعطية، ٢٠١١: ١٧٥)

تحليل المحتوى اجرائيا: اسلوب من اساليب البحث العلمي والذي يتبع منهج البحث الوصفي ،والذي يستعمل لتحليل مفردات المادة العلمية او الموضوعات الدراسية لكتاب ما ككتاب القراءة العربية وتجزئتها الى عناصرها الاصلية بهدف الوصول الى استنتاجات علمية صحيحة تتسجم مع اهداف البحث.

القراءة :

القراءة لغة : جاء في اللسان قرا يقرؤ هو يقرأ ،والاخيرة عن الزجاج قرأ وقراءة وقرآنا ،الاولى عن اللحياني ،فهو مقروء ،قال ابو اسحاق النحوي :يسمى كلام الله تعالى الذي انزله على نبيه (ص) كتابا وقرآنا وفرقا ،ومعنى القرآن معنى الجمع ،وسمي قرآنا ،لأنه يجمع السور فيضمها .(ابن منظور ،ج ١ مادة (قرا:١٢٨)

اما اصطلاحا فعرفها كل من :

١. عبد عون (عملية يراد بها ايجاد الصلة بين لغة الكلام والرمز المكتوب وتتألف لغة الكلام من المعاني والالفاظ التي تؤدي هذه المعاني (عبد عون ، ٢٠١٣: ١٣٩).

٢. عطية (عملية يراد بها الربط بين الرموز المكتوبة واصواتها اي عملية ربط الكلام الملفوظ بلفظه (عطية ، ٢٠٠٨: ٢٥١).

مهارات التفكير العليا:

تفكير غني بالمفاهيم وينظم عملية التفكير تنظيمًا ذاتيًا ويسعى الى الاستكشاف والتساؤل من خلال البحث والدراسة او التعامل مع المواقف المختلفة (سعيد . ٢٠٠٨: ٣٢).

التعريف الاجرائي لمهارات التفكير العليا:

عمليات ونشاطات ذهنية مترابطة يقوم بها الطالب عن طريق مثيرات خاصة يقوم بها المعلم عن طريق تنويع طرائق التدريس التي يقوم بها المعلم داخل الحصة الواحدة للدرس لأجل فهم اوسع واشمل للتدريبات الموجودة في كتاب القراءة من اجل الوصول الى افضل النتائج .

خامسا: جوانب نظرية

تحليل المحتوى الدراسي :

يعد المحتوى من اهم مكونات المنهج الدراسي وفيه تنظم مجموعة المعارف والمهارات على نحو معين يساعد في تحقيق الاهداف المخطط لها .

وتتصف مهارات تحليل المحتوى بعدة خصائص وسمات منها :

١. التركيز على تحليل ظاهرة النصوص وترابطها معا ،ولا تنطلق الى النوايا الخفية للمؤلف وما يقصده فهي تحى في عملها المنحى الوصفي وتبتعد عن المنحى التقويمي واصدار الاحكام .

٢. استخدام الاسلوب العلمي المنظم في التحليل ،بحيث تصف المادة المحللة بموضوعية ،كما جاءت في الكتاب ،وتفسر الظواهر فيما تقع في المحتوى .(العرنوسي ،٢٠١٦ :٧٦).

ان تحليل الكتب الدراسية ومنهج تعليم اللغة يشير الى ان اختيار المادة الملائمة لكل صف دراسي ماتزال مثار اختلاف في وجهات النظر ومن ثم تبدو الفجوة واضحة بين مرحلة ومرحلة وبين صف وصف وتبدو الاختلافات واضحة ويمكن ان يفسر هذا الاختلاف في ضوء ما يأتي :

١. اذا كان للمهارات اللغوية ان تمتلك وان يسيطر عليها المتعلم فكل مهارة يجب ان تكرر من سنة الى اخرى ومن صف الى صف .

٢. المادة او حتى جزء من المادة به اكثر من استعمال وفيه اكثر من جزئيات فيختار في كل عام عدد قليل من تلك الاجزاء ويركز عليها فيه .

٣. وظيفة منهج تعليم اللغة تقوم اساسا على الوضع الحقيقي للتلاميذ في كل صف ، ومن ثم يجب ان يختلف من مدرسة الى اخرى ومن سنة الى اخرى (مجاور ، ٢٠٠٠ :١٢٢)

خصائص تحليل المحتوى:

يتميز تحليل المحتوى بالخصائص الاتية:

١. اسلوب وصف : اي ان تحليل المحتوى يستخدم لوصف شيء او موضوع ما، والوصف هنا هو التفسير المستخدم في تحديد معنى الظاهرة كما هي .

٢. الموضوعية : اي ان نظر تحليل المحتوى نحو الموضوع كما هو ،وليس من خلال الاعتماد على عوامل اخرى مثل التحليلات الشخصية .

٣. التنظيم :هو تطبيق التحليل من خلال الاعتماد على استخدام خطة علمية تحتوي على توضيح لفرضياتها ويتم من خلالها تحديد الفئات المستخدمة في التحليل وخطواته ونتائجه .

٤. اسلوب كمي : لان يعتمد تحليل المحتوى على تقدير الكميات (الارقام) من اجل استخدامها اساسا لدراسة المحتوى .

٥. اسلوب علمي :لان تحليل المحتوى يهتم بدراسة الظواهر الخاصة في المحتوى (المضمون) مما يساهم في وضع القوانين حتى توضح العلاقات بينها .

٦. استخدام الشكل : هو من سمات تحليل المحتوى الذي يتم التعامل معه من خلال نقطتين هما الاولى هي مضمون المحتوى الذي يشمل المعارف والافكار والحقائق والنظرية والمهارات والقوانين والقيم والثانية هي الشكل المستخدم في نقل المحتوى الى المتلقين .

٧. الاهتمام بدراسة مضمون المادة الظاهر :اي ان تحليل المحتوى يعتمد على تحليل المعاني الظاهرة التي تعبر الفاظها عن المحتوى دون تعمق في اسباب وافكار الكتاب (المدخلي ،٢٠٠٣ :٣).

طرائق تحليل المحتوى :

توجد طريقتان لتحليل المحتوى تعدان الاكثر شيوعا في الاستخدام علما بان لكل موضوع دراسي طريقته الخاصة في تحليل محتواه تتناسب مع طبيعته:

١. الطريقة التي تقوم على تجميع العناصر المتماثلة في المادة الدراسية في مجموعة واحدة مثل مجموعة المفاهيم ،مجموعة الرموز ،مجموعة التعليماتالخ.

٢. الطريقة التي تقوم على تقسيم المادة الدراسية الى موضوعات رئيسية ثم تجزئة هذه الموضوعات الى موضوعات فرعية .(العرنوسي ،٢٠١٦ :٧٨).

القيمة التربوية لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة :

ان استخدام النشاطات التعليمية التي تنمي مهارات التفكير العليا في مدارسنا وصفوفنا تساعد على خلق جو اجتماعي وتربوي ونفسي ملائم للتعلم الفعال ،مفعم بالثقة المتبادلة بين المعلم وطلابه وبين الطلبة انفسهم ،وتقوى ثقة الطالب بنفسه وبقدرته على ان يفكر تفكيرا عاليا عندما تواجهه مشكلة او موقف تعليمي معين ،وان من شان النشاطات التي تنمي التفكير لدى الطلبة ان تهيئ الجو المناسب والتربة الخصبة لمزيد من الابداع لديهم ،خاصة ان النشاطات التعليمية لعمليات التفكير العليا لا تطالب الطلبة بنوع واحد من التفكير وانما تشجع على انواع منه ،فبعضها يستلزم منه مهارة التحليل او التركيب او التقويم .وانطلاقا من ان التعلم تواصل وتفاعل فقد كان على المدرسة التي تريد ان تعمل على ان يتمتع المربون العاملون فيها بعدد من المهارات التي تساعدهم على تحقيق اتصال وتواصل انساني مع طلابهم /ومن بين هذه المهارات تقويم الآراء والافكار التي يدلي بها الطلبة ونقل نتائج التقويم الى الطلبة وتزويدهم بمؤشرات تساعدهم على تصحيح افكارهم واراها وتطويرها ،واتاحة الفرص للتفاعل الفكري

والتواصل الوجداني وتحقيق التوازن والترابط بين عمليات التواصل المختلفة من اجل مساعدة طلبتهم عل التواصل الى استنتاجات وتعميمات معينة ،وتوقعات تنتهي الى تنمية مهارات التفكير لديهم . ان سعي المدرسة التي تريد تنمية مهارات معلمها في استخدام اسئلة التفكير العليا يتطلب منه ضمنا تنمية المهارات التواصلية وتوظيفها بفاعلية في الصف مع الطلاب ان توظيف هذه المهارة بذكاء يتيح فرصا واسعة امام الطلبة لممارسة مهارات التفكير بأنواعه المتعددة وكذلك ممارسة التقويم الذاتي والتعلم بالمشاركة ،وهي مهارات حيوية بالإشارة الى مطالب التربية المستمرة .

ان تنمية مهارات التفكير تفتح باب الابداع على مصراعيه امام الطلبة وتعد احد المكونات الرئيسية للتفكير الناقد ،وهذا بدوره يدفع المدرسة الى مسايرة الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي المعاصر (دياب ،٢٠٠٠ : ٨٤)

دراسات سابقة :

١- دراسة قطيط (٢٠٠٥)

أثر أسلوب تنظيم محتوى مادة الفيزياء والتدريس وفق طريقتي حل المشكلات والاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الاساسية في الاردن .

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر اسلوب تنظيم محتوى مادة الفيزياء والتدريس وفق طريقتي حل المشكلات والاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن ، استعمل الباحث المنهج التجريبي لتحقيق اهداف بحثه، توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات علامات الطلاب في اختيار مهارات التفكير العليا تعزى للمحتوى الدراسي لصالح الطلاب الذين درسوا المحتوى المنظم.وقد اوصت الدراسة بإستخدام كل من طريقتي حل المشكلات والاستقصاء الموجه في تدريس العلوم والاهتمام بتنظيم المحتوى الدراسي لأهمية كل منهما في تحسين اكتساب المهام الفيزيائية ومهارات التفكير العليا لدى الطلاب . (قطيط ، ٢٠٠٥ ، ١٩٠-٢١٣)

٢- دراسة عبد القادر (٢٠١٤)

مهارات التفكير العليا المتضمنة في كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين من وجهة نظر المعلمين

أجريت هذه الدراسة في فلسطين، جامعة الأقصى /غزة . وهدفت هذه الدراسة الى تعرف مهارات التفكير العليا المتضمنة في كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين من وجهة نظر المعلمين، استعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ،وتكونت عينة البحث من معلمي الرياضيات للمرحلة

الأساسية العليا والبالغ عددهم (١٢٩) معلماً ومعلمة. واستعمل الباحث أداة للدراسة والمتمثلة بالاستبانة ثم عرض الاستبانة وتطبيقها. وقد توصلت الدراسة الى عدة توصيات ومقترحات منها، الاستفادة من قائمة مهارات التفكير العليا المحددة في الدراسة الحالية وضرورة تقويم مقررات الرياضيات وإشراك معلمي الرياضيات في نقد المادة وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد المعلم في تحقيق ما تتضمنه مقررات المادة . (عبد القادر، ٢٠١٤: ٣١-٥٤)

٣- دراسة الباكستاني (٢٠١٥)

مهارات ما وراء المعرفة وأساليب التفكير لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية

تهدف الدراسة إلى تعرف علي مهارات ما وراء المعرفة وأساليب التفكير لدي عينة من طالب جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبق عليهم مقياس مهارات ما وراء المعرفة من إعداد الباحث، ومقياس أساليب التفكير "ستيرنبرج وواجنر" (١٩٩١) ترجمة عوجة وأبو سريع (١٩٩٩) وتوصلت الدراسة الى وجود مظاهر لمهارات ما وراء المعرفة وأبعادها وأساليب التفكير وأنواعها لدي عينة طالب جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية.

(الباكستاني، ٢٠١٥:٣٤٠-٤١٠)

٤- دراسة عليجات (٢٠١٨)

أثر استخدام النموذج المنظومي المعرفي الشامل في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل في الفيزياء لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام النموذج المنظومي المعرفي الشامل في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الفيزياء. وتم اختيار عينة عشوائية تمثلت في شعبتين من الصف التاسع الأساسي في تربية الزرقاء الثانية، خلال الفصل الثاني ٢٠١٤/٢٠١٥، حيث مثلت إحداهما المجموعة التجريبية وبلغ عددها (٣٥) طالبا، وتم تدريسها وحدة الحرارة باستخدام النموذج المنظومي المعرفي الشامل، والأخرى المجموعة درس الاعتيادية، وتم استخدام أداتان: اختبار تحصيلي الضابطة وبلغ عدد أفرادها (٣٥) طالبا، وت الوحدة نفسها بالطريقة تكون من (٢١)فقرة من نوع اختيار من متعدد بأربعة بدائل، ومقياس مهارات التفكير فوق معرفي الذي قام الباحث بتطويره، وتألف من (٢٤) فقرة، وتم التحقق من صدقهما وثباتيهما. ولقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين علامات الطلاب على اختبار التحصيل، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين

درجات أداء الطلاب على مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي، وجميع الفروق السابقة لصالح الطلاب الذين درسوا باستخدام النموذج المعرفي الشامل. وقدمت الدراسة عددا من التوصيات المرتبطة بنتائجها. (عليما، ٢٠١٤: ٥٤٨-٥٦٣)

موازنة الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة وازن الباحثون بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وكالاتي:

١. الهدف : تباينت أهداف الدراسات السابقة حسب طبيعة الدراسة ومتغيراتها التابعة أما الدراسة الحالية تهدف الى تحليل تدريبات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير العليا

٢. المنهجية : تباينت الدراسات السابقة في منهجية البحث في اتباعها المنهج التجريبي والوصفي اما الدراسة الحالية فقد اعتمدت المنهج الوصفي.

٣. العينة : تباينت عينات الدراسة السابقة وذلك حسب طبيعة الدراسة والبلد الذي اجريت فيه ،وعينة الدراسة الحالية اعتمدت تحليل تدريبات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير العليا

٤. الوسائل الاحصائية : استعملت الدراسات السابقة الوسائل الاحصائية الملائمة لطبيعة البحث وهذا يتلاءم مع الدراسة الحالية.

سابعا: منهج البحث واجراءاته:

تناول الباحثون في هذا الفصل الإجراءات التي تم اتباعها لتحقيق أغراض البحث بدءا من مجتمع البحث وعينته، ووصف الأداة المستعملة لجمع البيانات التي اعتمدت في البحث الحالي، والمعالجات الإحصائية التي استعملت لمعالجة النتائج، وفيما يأتي توضيح ذلك.

١- منهج البحث:

استعملت الباحثون في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي باتباع أسلوب تحليل المحتوى، اذ تم تحليل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير العليا ، واتبعتا اسلوب تحليل المحتوى وهو من اساليب البحث العلمي التي تندرج تحت منهج البحث الوصفي (Al-Hashemi and Attia, 2009: 175)، لملاءمته للإجابة عن أسئلة البحث وتعرف مدى توافر مهارات التفكير العليا في تدريبات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي.

٢- مجتمع البحث وعينتها:

١- مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من كتاب القراءة العربية المقرر على تلامذة الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، الطبعة السابعة، تأليف: كريم عبيد الوائلي، وعبد العباس عبد الجاسم، وتركي عبد الغفور الراوي.

٢- عينة البحث

تمثلت عينة البحث في تدريبات موضوعات كتاب القراءة العربية، لكل درس من دروس كتاب القراءة العربية المقرر على تلامذة الصف السادس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م، واستبعد الباحثون بعض أجزاء المحتوى (المقدمة، والفهارس، والهوامش) لأنها لا تدخل في مادة محتوى الكتاب، كما استبعدوا الموضوعات التي لا تتضمن تدريبات لذا بلغ عدد صفحات الكتاب الصالحة للتحليل (١٢٧) صفحة من أصل (١٣٤) صفحة، جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

وصف كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي

ت	الموضوع	الصفحة	عدد الصفحات
1	من هدي القرآن الكريم	5- 7	3
2	من الحديث الشريف	8 - 11	4
3	من مآثور القول	12 - 14	3
4	لذة الابداع	15 - 17	3
5	تحية المدرسة	18 - 21	4
6	المثابرة	22 - 23	2
7	من مآثور القول	24 - 26	3
8	اتقان العمل	27 - 29	3
9	بهلول والناس	30 - 33	4
10	العنب	34 - 35	2
11	البستاني	36 - 38	3
12	أبو عثمان الجاحظ وامه	39 - 44	6
13	نزاهة حاكم	45 - 48	4
14	من دعاء طاغور	49 - 51	3
15	الأمانة	52 - 53	2
16	أيام العطل	54 - 56	3

3	57 – 59	عيد الكفيف العالمي	17
2	60 – 61	نشيد النزاهة	18
3	62 – 64	محاسبة الولاة	19
4	65 – 68	الحرية	20
3	69 – 71	كرم آل بيت النبوة	21
3	72 – 74	أصحاب الحرف	22
3	75 – 78	حقوق الأطفال	23
4	79 – 82	ابن سينا	24
4	83 – 86	نشيد	25
6	87 – 92	حلم معن بن زائدة	26
5	93 – 97	الاعتماد على النفس	27
3	98 – 100	الوقت الثمين	28
4	101 – 104	لكل مثل قصة (وافق شن طبقة)	29
5	105 – 109	حكم معقول	30
6	110 – 115	زرقاء النمامة	31
3	116 – 118	أسرتي	32
3	119 – 121	الوقاية من الألغام	33
5	122 – 126	عيد المعلم	34
3	127 – 129	عاقبة الوشاية	35
4	130 – 133	الخليل بن احمد الفراهيدي(لا يوجد تدريب)	36
3	134 – 136	جمال الطبيعة	37
3	137 – 139	المدرسة المستنصرية (لا يوجد تدريب)	38

٣- أداة البحث:

اعتمد الباحثون طريقة (تحليل المحتوى) لأنها طريقة علمية موضوعية منظمة تلائم تحقيق هدف البحث (طعيمة، ١٩٨٧، ص ٢٤)، ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثتان قائمة مهارات التفكير العليا والمكونة من (٥) مهارات رئيسية، وهي: (التحليل- التوليد- الدمج والتكامل- التنظيم- التقويم)، وتضمنت كل مهارة (٥) مهارات فرعية، وعُرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس اللغة العربية والمناهج، لغرض التأكد من صدقها الظاهري وتعرف مدى علاقتها بمادة القراءة العربية.

خطوات التحليل:

اتبع الباحثون الخطوات الاتية عند تحليل تدريبات محتوى مادة كتاب القراءة العربية:

- ١- قراءة كل موضوع بشكل كامل لتحديد المهارة التي يتضمنها.
- ٢- تحديد الفقرات التي حلت.
- ٣- اعطاء تكرار لكل مهارة من مهارات التفكير الفرعية.
- ٤- تفرغ نتائج تحليل المحتوى في استمارة التحليل.

صدق أداة التحليل:

ان الهدف من الصدق في تحليل المحتوى هو تعرف الظواهر والسمات التي يجري من اجلها البحث (طعيمة ٢٠٠٨:٢١٠)، وقد عرض الباحثون استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين، لمعرفة مدى ملاءمتها ووضوح عباراتها وسلامة صياغتها، وفي ضوء ملاحظاتهم تم اجراء التعديلات اللازمة لتصبح فقرات المهارات العليا (٢٥) فقرة موزعة على المهارات الخمس الرئيسية، كما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

مهارات التفكير العليا وعدد فقراتها

عدد الفقرات	المهارة الرئيسية
5	التحليل
5	التوليد
5	الدمج والتكامل
5	التنظيم
5	التقويم

ثبات الأداة:

تم إيجاد الثبات بصيغة الاتفاق بين الباحث ونفسه بعد مرور فترة زمنية مناسبة وبلغ معامل الاتفاق (٠,٨٢)، وبين الباحث ومحلل آخر وبلغ معامل الاتفاق (٠,٧٥) ويعد معامل الثبات جيداً، (الامام، ١٩٩٠، ص١٣٥).

الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثتان برنامج (SPSS)، في تحليل بيانات البحث والاجابة عن أسئلة البحث الحالي، اذ تم استخدام والتكرارات والنسب المئوية.

عرض النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول ومناقشته والذي ينص على: " ما مهارات التفكير العليا التي ينبغي توافرها في تدريبات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي؟"، تم تحليل كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي باستخدام استمارة التحليل المعدة مسبقاً، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر المهارة وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمهارة التحليل في كتاب اللغة العربية وترتيبها

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	التوصيف الاجرائي	ت	المهارة الرئيسية
4	2.92	11	يحدد هدف الموضوع .	1	التحليل
5	2.65	10	يستطيع تجزئة الموضوع الصعب الى عناصر فرعية.	2	
2	3.98	15	يستخلص الافكار الرئيسية للموضوع.	3	
1	4.51	17	يستطيع الربط بين التدريب الحالي والتدريب السابق.	4	
3	3.18	12	يستطيع التنبؤ بالأسئلة المطروحة حول التدريب.	5	
	17.24	65			المجموع

يتضح من جدول (٣) ترتيب فقرات مهارة التحليل التي تضمنها كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي وتكرار كل فقرة ونسبتها المئوية، وقد تكونت المهارة من (٥) فقرات وتكررت في الكتاب (٦٥) بنسبة (١٧,٢٤) وقد تنوع توزيع هذه المهارات، إذ نالت الفقرة (يستطيع الربط بين التدريب الحالي والتدريب السابق)، الترتيب الأول بعدد تكرارات (١٧) ونسبة مئوية (٤,٥١)، ونالت الفقرة (يستخلص الافكار الرئيسية للموضوع) المرتبة الثانية وبلغ عدد تكراراتها (١٥) ونسبتها المئوية (٣,٩٨)، ونالت الفقرة (يستطيع التنبؤ بالأسئلة المطروحة حول التدريب) المرتبة الثالثة وبلغ عدد تكراراتها (١٢) ونسبتها المئوية (٣,١٨)، والمرتبة الرابعة للفقرة (يحدد هدف الموضوع) وبلغ عدد التكرارات (١١) ونسبتها المئوية (٢,٩٢)، والمرتبة الخامسة للفقرة (يستطيع تجزئة الموضوع الصعب الى عناصر فرعية) وعدد تكراراتها (١٠) ونسبتها المئوية (٢,٦٥).

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمهارة التوليد في كتاب اللغة العربية وترتيبها

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	التوصيف الاجرائي	ت	المهارة الرئيسية
4	3.18	12	يستطيع اضافة امثلة جديدة للموضوع .	1	التوليد
3	3.98	15	يستطيع اضافة مفردات للموضوع الحالي.	2	
1	5.31	20	تلخيص التدريب بطريقة منظمة .	3	
2	4.77	18	يستطيع اعطاء معاني بديلة او مقارنة للموضوع الحالي.	4	
5	2.65	10	يستطيع رسم صورة في ذهنه عن الموضوع .	5	
	19.89	75	المجموع		

يتضح من جدول (٤) ترتيب فقرات مهارة التوليد التي تضمنها كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي وتكرار كل فقرة ونسبتها المئوية، وقد تكونت المهارة من (٥) فقرات وتكررت في الكتاب (٧٥) بنسبة (١٩,٨٩)، وقد تنوع توزيع هذه المهارات، اذ نالت الفقرة (تلخيص التدريب بطريقة منظمة)، الترتيب الأول بعدد تكرارات (٢٠) ونسبة مئوية (٥,٣١)، ونالت الفقرة (يستطيع اعطاء معاني بديلة او مقارنة للموضوع الحالي) المرتبة الثانية وبلغ عدد تكراراتها (١٨) ونسبتها المئوية (4.77)، ونالت الفقرة (يستطيع اضافة مفردات للموضوع الحالي) المرتبة الثالثة وبلغ عدد تكراراتها (١٥) ونسبتها المئوية (3.98)، والمرتبة الرابعة للفقرة (يستطيع اضافة امثلة جديدة للموضوع) وبلغ عدد التكرارات (١٢) ونسبتها المئوية (٣,١٨)، والمرتبة الخامسة للفقرة (يستطيع رسم صورة في ذهنه عن الموضوع) وعدد تكراراتها (١٠) ونسبتها المئوية (٢,٦٥).

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لمهارة الدمج والتكامل في كتاب اللغة العربية وترتيبها

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	التوصيف الاجرائي	ت	المهارة الرئيسية
3	5.31	20	يستطيع تلخيص الموضوع وتحديد محاوره الرئيسية.	1	الدمج والتكامل
4	3.18	12	يمكن من تحديد الغرض من التدريب.	2	
5	2.65	10	اعادة صياغة التدريب بطريقته الخاصة .	3	
2	6.63	25	يستطيع وضع معلومات عامة عن الموضوع .	4	

1	7.96	30	يمكن من تطبيق الموضوع في حياته اليومية بطريقه علمية	5
	25.73	97	المجموع	

يتضح من جدول (٥) ترتيب فقرات مهارة التحليل التي تضمنها كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي وتكرار كل فقرة ونسبتها المئوية، وقد تكونت المهارة من (٥) فقرات وتكررت في الكتاب (٩٧) بنسبة (٢٥,٧٣) (وقد تنوع توزيع هذه المهارات، إذ نالت الفقرة (يمكن من تطبيق الموضوع في حياته اليومية بطريقه علمية)، الترتيب الأول بعدد تكرارات (٣٠) ونسبة مئوية (٧,٩٦)، ونالت الفقرة (يستطيع وضع معلومات عامة عن الموضوع) المرتبة الثانية وبلغ عدد تكراراتها (٢٥) ونسبتها المئوية (٦,٦٣)، ونالت الفقرة (يستطيع تلخيص الموضوع وتحديد محاوره الرئيسة) المرتبة الثالثة وبلغ عدد تكراراتها (٢٠) ونسبتها المئوية (٥,٣١)، والمرتبة الرابعة للفقرة (يمكن من تحديد الغرض من التدريب) وبلغ عدد التكرارات (١٢) ونسبتها المئوية (٣,١٨)، والمرتبة الخامسة للفقرة (اعادة صياغة التدريب بطريقته الخاصة) وعدد تكراراتها (١٠) ونسبتها المئوية (٢,٦٥).

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لمهارة التنظيم في كتاب اللغة العربية وترتيبها

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	التوصيف الاجرائي	ت	المهارة الرئيسة
1	5.31	20	يستطيع مقارنة التدريب الحالي بالتدريب السابق .	1	التنظيم
4	2.12	8	يستطيع ترتيب الموضوعات وفق مفهومه الخاص.	2	
5	1.33	5	تعرف المعلومة غير المرتبطة بالنص.	3	
3	2.65	10	يستطيع فهم الكلمات الغريبة وترتيبها في ذهنه ترتيبا منطقيا	4	
2	3.98	15	يستطيع رسم مخطط في دفتره يتضمن محاور التدريب الرئيسة.	5	
	15.39	58	المجموع		

يتضح من جدول (٦) ترتيب فقرات مهارة التحليل التي تضمنها كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي وتكرار كل فقرة ونسبتها المئوية، وقد تكونت المهارة من (٥) فقرات وتكررت في الكتاب (٥٨) بنسبة (١٥,٣٩) (وقد تنوع توزيع هذه المهارات، إذ نالت الفقرة (يستطيع مقارنة التدريب الحالي بالتدريب السابق)، الترتيب الأول بعدد تكرارات (٢٠) ونسبة مئوية (٥,٣١)، ونالت الفقرة (يستطيع رسم مخطط

في دفتره يتضمن محاور التدريب الرئيسية) المرتبة الثانية وبلغ عدد تكراراتها (١٥) ونسبتها المئوية (٣,٩٨)، ونالت الفقرة (يستطيع فهم الكلمات الغريبة وترتيبها في ذهنه ترتيبا منطقيا) المرتبة الثالثة وبلغ عدد تكراراتها (١٠) ونسبتها المئوية (٢,٦٥)، والمرتبة الرابعة للفقرة (يستطيع ترتيب الموضوعات وفق مفهومه الخاص) وبلغ عدد التكرارات (٨) ونسبتها المئوية (٢,١٢)، والمرتبة الخامسة للفقرة (تعرف المعلومة غير المرتبطة بالنص) وعدد تكراراتها (٥) ونسبتها المئوية (١,٣٣).

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية لمهارة التقويم في كتاب اللغة العربية وترتيبها

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	التوصيف الاجرائي	ت	المهارة الرئيسية
3	3.98	15	يستطيع اقتراح افكار جديدة للموضوع.	1	التقويم
4	3.18	12	يستطيع تحديد نقاط القوة والضعف في التدريب.	2	
1	6.63	25	يستطيع إعادة صياغة المفردات واستبدالها بمفردات جديدة.	3	
2	5.31	20	يستطيع التلميذ ان يبدي رايه.	4	
5	2.65	10	تكوين تدريب في مخيلته يتلاءم مع مرحلته العمرية	5	
	21.75	82			المجموع

يتضح من جدول (٧) ترتيب فقرات مهارة التقويم التي تضمنها كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي وتكرار كل فقرة ونسبتها المئوية، وقد تكونت المهارة من (٥) فقرات وتكررت في الكتاب (٨٢) بنسبة (٢١,٧٥) (وقد تنوع توزيع هذه المهارات، اذ نالت الفقرة (يستطيع إعادة صياغة المفردات واستبدالها بمفردات جديدة)، الترتيب الأول بعدد تكرارات (٢٥) ونسبة مئوية (٦,٦٣)، ونالت الفقرة (يستطيع التلميذ ان يبدي رايه) المرتبة الثانية وبلغ عدد تكراراتها (٢٠) ونسبتها المئوية (٥,٣١)، ونالت الفقرة (يستطيع اقتراح افكار جديدة للموضوع) المرتبة الثالثة وبلغ عدد تكراراتها (١٥) ونسبتها المئوية (3.98)، والمرتبة الرابعة للفقرة (يستطيع تحديد نقاط القوة والضعف في التدريب) وبلغ عدد التكرارات (١٢) ونسبتها المئوية (3.18)، والمرتبة الخامسة للفقرة (تكوين تدريب في مخيلته يتلاءم مع مرحلته العمرية) وعدد تكراراتها (١٠) ونسبتها المئوية (٢,٦٥).

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير العليا المتوفرة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي

ت	المهارة	مجموع التكرار	النسبة	الترتيب
1	التحليل	65	17.24	4
2	التوليد	75	19.89	3
3	الدمج والتكامل	97	25.73	1
4	التنظيم	58	15.38	5
5	التقويم	82	21.75	2
	المجموع	377	100	

يلحظ من جدول (٨) ان مهارات التفكير العليا وردت في كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بتكرار (٣٧٧)، وبنسب مئوية متفاوتة فقد نالت مهارة الدمج والتكامل الترتيب الاول وبلغ عدد التكرارات (٩٧) بنسبة مئوية (٢٥,٧٣)، ومهارة التقويم نالت الترتيب الثاني بتكرار (٨٢) ونسبة مئوية (٢١,٧٥)، ومهارة التوليد الترتيب الثالث بتكرار (٧٥) ونسبة مئوية (١٩,٨٩)، ومهارة التحليل الترتيب الرابع بتكرار (٦٥) ونسبة مئوية (١٧,٢٤)، ونالت مهارة التنظيم الترتيب الخامس بتكرار (٥٨) ونسبة مئوية (١٥,٣٨).

عند مناقشة اسباب حصول المهارات هذا الترتيب يعزو الباحثون سبب حصول مهارة الدمج والتكامل على الترتيب الاول يعود الى ان هذه المهارة تساعد المتعلم على تنمية ادراكه وطرائق اكتسابه للمعرفة، فضلا عن أنها تعمل على دفع الطالب نحو التفاعل والمشاركة مع زملائه بطريقة فعالة.

ان سبب حصول مهارة التقويم على الترتيب الثاني هو انها تنمي مهارات الاتصال الكتابية والشفوية ، وتشجع العمليات العقلية ومهارات التقصي والاكتشاف وهي غايات ينبغي مراعاتها والتأكد من اكتسابها من خلال التقويم، ولا يتسنى ذلك إلا بتكليف الطلبة بنشاطات تستدعي حل المشكلات وبلورة أحكام واتخاذ قرارات تتناسب ومستوى الموضوع ،

حصلت مهارة التوليد على المرتبة الثالثة ويعزى ذلك الى أنه لإيجاد البدائل، و فهمها، يتطلب إيجاد أكبر قدر ممكن من الأفكار، والاقتراحات، دون إهمال أية فكرة، أو انتقادها، وجمع الأفكار وتقييمها ، واختيار الأكثر ملاءمة من بينها.

ان سبب حصول مهارة التحليل المرتبة الرابعة يعود الى ان مهارة التحليل تسهم في اتخاذ القرارات وتطوير مهارات حلّ المشكلات وتعد مهارة التحليل ضرورية، لأنها تعني القدرة على تحليل الموقف وتقييمه بشكل فعال لمعرفة الحقائق والمعلومات.

المرتبة الأخيرة كانت لمهارة التنظيم وقد حصلت على اقل نسبة وهذا يعني ان التدريبات تحتاج الى تحديد المعلومات للتأكد من استيعاب التلاميذ للأفكار والمفاهيم ذات العلاقة، اذ ان مهارة التنظيم تساعد التلاميذ على تحليل المعلومات وتنظيمها وتصنيفها ومقارنتها ومتابعتها وتحديد التناقضات القائمة بينها.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١. إن التدريبات في كتاب القراءة العربية تحتاج إلى المراجعة والتدقيق، كي يتمكن المعلمون والمعلمات من أداء دورهم المطلوب الذي من شأنه رفع مستوى مهارات التفكير العليا لدى تلامذتهم.
٢. ان التدريبات لا تركز على مهارة التحليل، وأن التركيز يكون في أغلب الأحيان على عمليات التذكر.

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة أن تراعى مهارات التفكير العليا في الطباعات الجديدة لكتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي.
٢. الإكثار من التدريبات التي تحفز على الإبداع في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي وضرورة تضمين أسئلة الاختبارات والامتحانات النصفية والنهائية أسئلة تقيس التفكير الإبداعي
٣. إعداد ورش ودورات لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها لتعريفهم بمهارات التفكير العليا.
٤. زيادة الأنشطة اللغوية والتدريبات التي تشتمل على مهارات التفكير العليا (التحليل- التوليد- الدمج والتكامل- التنظيم- التقويم (لدورها في تنمية وصقل مهارات التفكير لدى التلاميذ.
٥. ضرورة إشراك معلمي اللغة العربية ومعلماتها في نقد مقررات اللغة العربية، وخاصة فيما يتعلق بدرجة تضمين تدريبات هذه المقررات لمهارات التفكير العليا وتقديم آرائهم ومقترحاتهم.

ثالثاً: المقترحات

١. اجراء الدراسات التي تتعلق بمدى توافر مهارات التفكير العليا في كتب اللغة العربية للمراحل الأخرى.
٢. اجراء دراسة مقارنة بين فاعلية مهارات التفكير العليا (التحليل، والتوليد، والدمج والتكامل والتنظيم، والتقويم).

المصادر :

١. ابو الهيجاء ، فؤاد حسن حسين .اساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد دروسها اليومية ،ط٣،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ،٢٠٠٧م.
٢. الامام، مصطفى محمود واخرون.التقويم والقياس، مطابع دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠م.
٣. الباكستاني، عدنان بن شريف بن حسين (٢٠١٥) مهارات ما وراء المعرفة وأساليب التفكير لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية ، المجلة الدولية ، العدد (٤٠)
٤. الدخلي ،محمد .منهج تحليل المحتوى تطبيقات على مناهج البحث (دراسة جامعية) ط١ جامعة الملك عبد العزيز ٢٠٠٣م.
٥. دياب ،سهيل رزق .تعليم مهارات التفكير وتعلمها في مناهج الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا ، ٢٠٠٠م.
٦. زاير ، سعد علي .وايمان اسماعيل عايز .مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .عمان -الاردن دار صفاء للنشر والتوزيع .٢٠١٤م.
٧. زاير، سعد علي ، ضياء عبد الله احمد ،رحيم علي صالح ،حسن خلباص حمادي .المشاهدة الصفية والتطبيق العلمي لطلبة اقسام اللغة العربية .القاهرة ،مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي .٢٠١١م.
٨. سعيد .سعاد جبر .سيكولوجية التفكير والوعي بالذات .عمان -الاردن عالم الكتب الحديثة .٢٠٠٨م.
٩. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المنهاج التعليمي والتوجه الايدلوجي النظرية والتطبيق ط١ ،عمان الاردن ،دار الشروق.٢٠٠٥م.
١٠. الشمري ،هدى علي جواد ،وسعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ،دار وائل للنشر ،عمان -الاردن ٢٠٠٥م.
١١. الشيخ ،الحافظ عبد الرحيم . تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،ط١ عالم الكتب الحديث ، اريد ،٢٠١٣م.
١٢. صياح ، انطوان تعليم اللغة العربية ،ط١،دار النهضة العربية ،بيروت لبنان ،٢٠٠٨م.
١٣. طعيمة ،رشدي احمد ،دليل اعداد المواد التعليمية ،ط١ ،جامعة ام القرى ،١٩٨٥م.
١٤. طعيمة، رشدي احمد.تحليل المحتوى العام في العلوم الإنسانية، مفهومه، اسسه، است خدماته. دار الفكر للطباعة، القاهرة، ١٩٨٧م.

١٥. عبد القادر، خالد الفايز ، مهارات التفكير العليا المتضمنة في كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين من وجهة نظر المعلمين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الأول، فلسطين.
١٦. عبد عون ،فاضل ناھي ،طرائق تدريس اللغة العربية واساليب تدريسها ،ط١ دار صفاء للنشر والتوزيع عمان-الاردن ٢٠١٣م.
١٧. عطية ،محسن علي ،الجودة الشاملة والمنهج ط١،دار المناهج للنشر والتوزيع عمان -الاردن ٢٠٠٨م.
١٨. عطية ،محسن علي .الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية ط٢، دار الشروق عمان .الاردن ٢٠٠٦م.
١٩. عليما ت ، ابمن محمد (٢٠١٨) أثر استخدام النموذج المنظومي المعرفي الشامل في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل في الفيزياء لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن، ٢٠١٨ ، مجلة دراسات للعلوم التربوية ، مجلد (٣) ، ملحق ، ٤ العدد، ٤٥
- ٢٠.القرارعه ،احمد عودة ،تصميم التدريس رؤية تطبيقية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الاردن ٢٠٠٩م.
- ٢١.قطييط ، غسان يوسف حماد (٢٠٠٥) ، أثر أسلوب تنظيم محتوى مادة الفيزياء والتدريس وفق طريقتي حل المشكلات والاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الاساسية في الاردن ، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس.عدد (٥٩)
- ٢٢.مجاور محمد ، صلاح الدين .تدريس اللغة العربية (اسسه وتطبيقاته التربوية)القاهرة ،دار الفكر العربي ،٢٠٠٠م.
- ٢٣.محمد هاشم خليل ،تصميم التدريس منظومة تربوية ونماذج تطبيقية ، دار حنين للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٧م.
٢٤. المعتوق ،احمد محمد ،الحصيلة اللغوية .سلسلة عالم المعرفة العدد ٢١٢.الكويت ١٩٩٦.
- ٢٥.الهاشمي ،عبد الرحمن ومحسن علي عطية .تحليل مضمون المناهج الدراسية ،ط١ ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان الاردن،٢٠١١م.
- ٢٦.الوائلي ،سعاد عبد الكريم .طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ،ط١،دار الشروق ،عمان الاردن ،٢٠٠٤م.